

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



الجزائر في 19 أوت 2020

الوزير
رقم 1123/أ.خ.و/2020

رسالة إلى الأسرة الجامعية

الزملاء الأعزاء، الأساتذات والأساتذة،
الطلبة الأعزاء،
السيدات والسادة أعضاء الأسرة الجامعية،

عرفت مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ومرافق الخدمات الجامعية، خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2019-2020، كما تعلمون، وضعية غير مسبوقة، على إثر تفشي وباء كوفيد-19، مما أثر على السير العادي للمؤسسات، وأدى إلى توقف النشاطات البيداغوجية، في شكلها الحضوري، منذ 12 مارس 2020.

وقد سمحت الجهود المبذولة من طرف المؤسسات لتأمين استئناف نشاطاتها، واستمرارية العلاقة البيداغوجية وضمان التواصل بين الطلبة والأساتذة، من خلال تفعيل آليات التعليم عن بُعد، عبر المنصات الرقمية التي سخّرتها مؤسسات التعليم العالي لهذا الغرض، باستيفاء معظم المتطلبات ذات الصلة بالبرامج التعليمية، على الرغم من تسجيل بعض الصعوبات الموضوعية المتعلقة، أساساً، بالربط الشبكي و حجم التدفق المتاح لمختلف الأطراف المعنية.

ومع انتهاء السنة الجامعية الحالية، أودّ أن أتوجّه في البداية إلى الطالبات والطلاب، لأنهم في صميم مشاريعنا التي من شأنها أن توفر لهم تكوينات ذات جودة، وخدمات تضمن إزدهارهم وصحتهم واندماجهم المهني.

وأودّ، بعد ذلك، أن أتوجّه للأساتذة الباحثين وللأسرة الجامعية قاطبة، لأتمنى لهم جميعاً عودة ميمونة، بوصفهم هم الجامعة.

إنّ هذه السنة الجامعية المحورية تتضمن عدّة تحديات ينبغي التصدي لها، ولقد رفع جميع الأساتذة الباحثين خلالها، على الرغم من التدابير الاحترازية المتعلقة بالوباء، تحدياً كبيراً، عبر وضع جامعتنا على درب المستقبل، وذلك بإعتماد

إستراتيجيات جديدة للإتصال البيداغوجي. وهكذا فقد ساعد تفعيل آليات التعليم عن بُعد الأساتذة على مواصلة العمل لضمان النشاطات البيداغوجية، وكذا إعادة النظر في التنظيم المعمول به بمؤسساتنا وهياكلنا في عصر الرقمنة .

وبهذه المناسبة، فإني أشجّع الأساتذة والطلبة على المثابرة في العمل في هذا الاتجاه، حتى يتم إنهاء السنة الجامعية 2019 - 2020 في ظروف مقبولة، مع ضرورة أخذ الإحتياطات الصحية الموصى بها في البروتوكول حفاظا على صحة جميع أعضاء الأسرة الجامعية، وكذا بدء السنة الجامعية 2020 - 2021 في ظروف ملائمة. إنها حقاً لحظة فارقة لأنها ستمكّن الجامعة، على مدى السنوات المقبلة، من أداء دورها الطلائعي ومهامها في التكوين والبحث والإبتكار.

لكل ذلك، أحرص خاصة على تقديم الشكر إلى مراكز البحث ومخابر البحث على مستوى جامعاتنا التي ساهمت، عن طريق الإبتكار، في التصدي لوباء كوفيد-19، وأشجعهم على مضاعفة الجهود ومواصلة إظهار عبقريتهم ومثابرتهم، بغية ترقية البحث العلمي ليتساقق تماما مع احتياجات مجتمعنا. وأقول لهم كونوا متأكدين بأنكم تحظون بكل دعمي وتشجيعاتي لأنّ نتائج أبحاثكم تُسهم في إشعاع بلدنا.

الشكر موصول أيضا إلى مهنيي الصحة الذين دفعوا ثمننا باهظا، وأظهروا، وهم يتواجدون على الخطوط الأمامية للتصدي للجائحة، شجاعة استثنائية، وقد أعرب الشعب الجزائري، المتضامن معهم، عن إمتنانه وعرفانه لهم.

في الختام، أتوجه إليكم جميعاً لأدعوكم إلى المزيد من المثابرة، لأن الجامعة ينبغي أن تستمر، أكثر من أي وقت مضى، في التّقدم والإبتكار والإشعاع، من خلال قيمها الخاصة بها : الإلتزام المتمثل في ضمان تكوين ذي جودة للجميع، والتحدي المتمثل في الإبتكار والقدرة على التكيف مع عصر الرقمنة من أجل الإرتقاء إلى مستوى تطلعات المجتمع بأسره.

لا يسعني في النهاية إلا أن أترحم على أرواح الأساتذة الباحثين، والأساتذة الباحثين الإستشفائيين الجامعيين، والباحثين الدائمين، والعمال، والطلبة الذين وافتهم المنية بسبب الأزمة الصحية.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي
أ.د. عبد الباقي بن زيان

